الكلام المشتمل على الفاظ هذه الاركان فلما كانت تلك الالفاظ
اجزاء الكلام المادية له صارت لتوقف المفرد عليها في الوجود كالاركان
للحقيقة العقلية اه واقول الذي يظهر لي انه لا مانع من جعلها اركانا
له بالمعنى المصدري فانهم عرفوه بانه الدلالة على مشاركة امر لامر في
معنى بالاداة فالامران هما المشبه والمشبه به والمعنى هو وجه الشبه
ولا شك ان هذه اجزاء اعتبارية للتشبيه بالمعنى المصدري وان لم
تكن اجزاء الا اذا لوجود له بدونها مع دخولها في ماهيته وهذا معنى
كونها اركانا واما الصدق بمعنى الحمل فلا يشترط في الاركان قطعا
اذ لا يخبر بالكل عن الجزء ولا عكسه وح فلم يظهر لهذا الاعتراض وجه
فتدبر قوله وهي الكاف هي الاصل لبساطتها والاصل ان يليها المشبه
به اما لفظا او كصيب اذ المراد كمثل ذوي صيب لان الضمائر في قوله
يجعلون اصابعهم في اذانهم اجوجت الى تقدير المضاف وهو ذوي
وقوله وكان قيل انها بسيطة وقيل مركبة من كاف التشبيه وان المشددة
وتكون مع الخبر المشتق للشك ومع غيره للتشبيه على اصلها فاذا قلت
كان زيدا اسد فهي للتشبيه زيد بالاسد واذا قلت كان زيدا قائم فالمعنى
انك شاك في قيامه وليست فيه للتشبيه لان قائم نفس زيد لخارجا
ولا معنى لتشبيه الشيء بنفسه وقيل انها في ذلك للتشبيه بتقدير موصوف
اي كان زيدا شخص قائم وفيه تكلف قوله وما في معناه اي معنى مثل
مما يشتق من المماثلة وما يؤدي معناها كالمضاهاة والمحاكاة ونحو
ذلك كقولك زيد يضاهي او يشبه او يحاكي او يماثل او مماثل او مضاه
او محاك او مشبه الاسد فكل ذلك يفيد التشبيه اهع ق قوله ثم
شرع يتكلم النحو وقدم الكلام على الطرفين لانهما العمدة لقوتهما في التركيب
وفي الخارج اما قوتهما على الوجه فلانهما معروضان للوجه القائم
بهما والمعروض اقوى من العارض لانه موصوف والوصف تابعه
ولانه لابد من ذكرهما او احدهما بخلاف الوجه واما قوتهما على الاداة

فظاهرة لانها آلة لبيان التشبيه وكثيرا ما يستغني عنها في التراكيب
قوله وقد يكون طرفاه حسيين وحاصل هذا التقسيم ان الطرفين
اما حسيان او عقليان او الاول حسي والثاني عقلي او بالعكس فهذه
اربعة وعلى كل اما ان يكونا مفردين او مركبين او الاول مفرد والثاني
مركبا او بالعكس فهذه ستة عشر وعلى كل اما ان يكون وجه الشبه
مفردا او منتزعا من متعدد فالمجموع اثنان وثلاثون صورة المصنف
والشيخ على التمثيل لبعضها افاده الاستاذ في الحاشية قوله اي يدركان
باحد الحواس الخمس وذلك في البصر كالحذو والورد حيث شبه الاول
بالثاني في الحمرة وفي السمع كالصوت الضعيف والهمس حيث شبه
الاول بالثاني في قولك صوته كالهمس بجامع الخفاء وفي الشم كقولك
نكهته اي رائحة فمه كالعنبر وفي الذوق كقولك ريقه كالخمر وفي اللمس
كقولك جلده الناعم كالحرير قوله او عقليين اي لا تدركان الا بالعقل
بالحس بل بالعقل فاذا قيل وذلك كالعلم والحياة فانهما ليسا حسيين
وانما يدركان بالعقل فاذا قيل العقل كالحياة والجهل كالموت فقد
شبه معقول بمعقول ووجه الشبه بين الاولين كون كل منهما جهتي
ادراك وبين الثانيين كونهما ليسا جهتي ادراك قوله فالمراد بالعلم
الملكة انما اقتصر على تفسير العلم هنا بالملكة مع شيوع اطلاقه على
الادراك ايضا لاجل صحة الجامع بينه وبين الحياة فاذا جعل وجه الشبه
بين العلم والحياة كون العلم ادراكا وكون الحياة معها ادراك لا يتم
لان وجه الشبه لابد ان يقوم بالطرفين معا والحال القائم بالعالم
وهو كونه مدركا لم يقم بالحياة وانما وجد معها فتعين ان يراد بالعلم الملكة
وهي حالة بسيطة اعني قوة تحصل من ممارسة فن من الفنون
بحيث يكون صاحبها يمكنه ادراك احكام جزئيات ذلك الفن
واحضار احكامها عند ورودها كالملكة الفقهية فانها قوة يمكن
لعارف اصوله ودلائله ان يعرف حكم اي جزئي من جزئياته فيعرف